بمناسبة عيد الفطر المبارك

خادم الحرمين الشريفين

وسمو ولي العهد و النائب الثاني

يوجهون ثلاث كلمات

كلمة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى الكلمة التالية إلى المواطنين وإلى المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها هنأهم فيها بعيد الفطر المبارك .. وقد تضمنت الكلمة معاني نبيلة ونصائح سديدة وتوجيهات رشيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم ،﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ وأصلي وأسلم على من أنزل عليه القرآن سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

أيها الإخوة المواطنون :

يطيب لي مع إطلالة عيد الفطر المبارك وبعد أن منَّ الله علينا بتمام صيام شهر رمضان الكريم أن أتوجه إليكم وإلى كل أخ مسلم يقيم بيننا وإلى جميع أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان بأطيب التهاني بحلول هذه المناسبة الإسلامية الخالدة مبتهلاً إلى الله العلي القدير أن يعيدها علينا وعلى الأمة الإسلامية وقد اجتمع شملنا وتوحدت كلمتنا

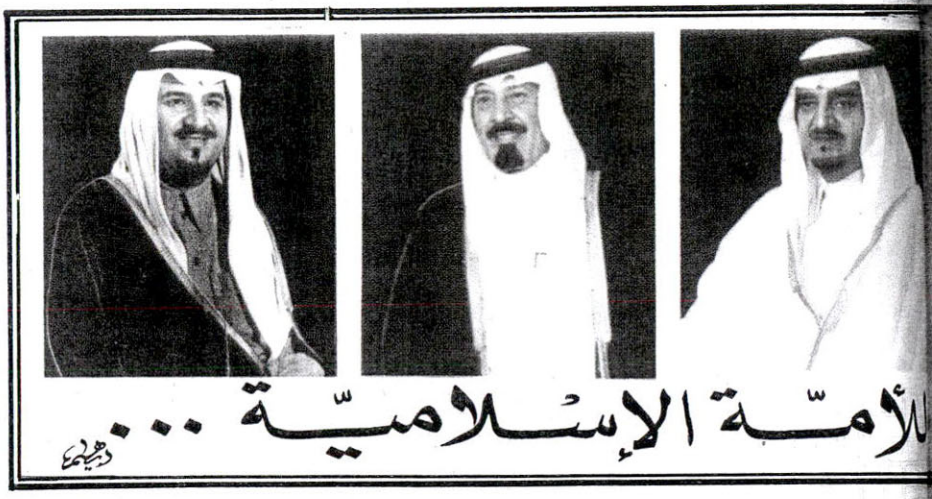

والتقت قلوبنا على المحبة والصفاء والتضامن والتعاون فيما بيننا كي نصبح قادرين بقدرة الله على تحقيق ما تصبو إليه شعوبنا من قوة ومنعة ونصرة لقضايانا ، وحتى يسود السلام والأمن والاستقرار جميع الأقطار الإسلامية والعربية ، إذ كيف يتسنى لنا أن ننعم بالعيد وإخوة لنا لا يزالون يصارعون قوى الظلم والعدوان في أكثر من موقع على أراضينا الإسلامية الغالية .

فعلى صعيد المأساة الفلسطينية يواصل شعب عريق شقيق نضاله وكفاحه ضد قوات الاحتلال الصهيوني داخل الأراضي المحتلة في فلسطين العزيزة السليبة ، ويجاهد بكل ما أُوتي من إيمان وعزم ويقين بعدالة قضيته عبر عشرات السنين حتى قامت الانتفاضة التي تجلى أبطالها من رجال ونساء وأطفال بكل معاني الفداء وهم يسطرون في سجل جهادهم أروع القصص للتاريخ الحديث « وشعب كهذا سوف لا ولن يضيع له حق أو تسلب له أرض إلى الأبد بل سيعود إلى وطنه ظافراً منتصراً بإذن الله .

وفي العراق لنا شعب عربي أبي قاوم ولا زال يقاوم بكل طاقاته خلال تسع سنين مختلف أنواع التعنت والتعسف والطغيان حتى مكنه الله بفضل حسن قيادته الواعية من تحرير أرضه « وانتصر الحق على الباطل » ونحن إذ نحيي في هذا العيد

المتجدد إخواننا المقاتلين في العراق الشقيق نتوجه إلى كل دول العالم المحبة للسلام أن يواصلوا جهودهم المشكورة لوضع حد عاجل وحاسم للحرب العراقية الإيرانية التي أفنت مئات الألوف من شباب الشعبين المسلمين في العراق وإيران ، كما أودت بطاقات كبيرة من قدرات الدولتين بسبب التصلب الدائم من حكام إيران رغم كل المواقف الإيجابية المرنة من حكومة العراق ، وأملنا في أن يقيض الله لإيران من رجالها المخلصين من يوقف النزيف ويرفع علم السلام ويسير بإيران إلى بر الأمان .

وعلى صعيد القضية الأفغانية لنا إخوة أعزاء علينا من أبناء الشعب الأفغاني المسلم لا يزالون يجاهدون في سبيل تحرير أرضهم وحق تقرير مصيرهم ولكني أرى الفجر وقد أوشك أن ينجلي بمشيئة الله عن انتصار إرادة هذا الشعب الذي أعاد بثباته وصموده إلى الأذهان تاريخ جهاد المسلمين في فجر الإسلام بكل مفاخره وأمجاده .

وهناك أيها الأخوة في لبنان الشقيق صراع طال أمده ولا يزال يعصف كل يوم بالمزيد من شباب لبنان على مختلف طوائفه وفئاته ، ولعل ما حدث مؤخراً في مدينة طرابلس من تفجير وتدمير وقتل للعشرات أكبر دليل على أن المأساة اللبنانية لا تزال تتطلب المزيد من مضاعفة الجهود العربية والدولية لإنقاذ لبنان من واقعه المرير الذي تردت إليه الأوضاع على كل صعيد في بلد المحبة والأمن والسلام ، ولنا كل الثقة في قيادات لبنان الدينية والسياسية القادرة على تحقيق هذه الآمال .

رحم الله كل شهيد مضى في ساحات الشرف وكتب الله النصر لكل مخلص وهب حياته رخيصة في سبيل الله وحيا الله كفاح المؤمنين المرابطين على ثغور الإسلام في كل مكان .

أيها الأخوة المواطنون ..

إن الله الذي أعزنا وشرفنا بخدمة الحرمين الشريفين وأمدنا بالعون والقدرة للعناية بحجاج بيت الله الحرام مكّننا جل شأنه من أن نعمل جاهدين بكل ما وهبنا من إيمان وعزم وقوة في سبيل إحقاق الحق وإقرار العدل ومؤازرة الشقيق وإصلاح ذات البين « وإفشاء السلام » نقوم بهذا الدور الرائد الذي تعتز به بلادكم منذ أن قامت متمسكة

بعقيدتها الإسلامية معتمدة على الله ثم على قدراتها الذاتية وسواعد أبنائها ورجالها المخلصين .

نقوم بهذا الدور قناعة منا بالمسئوليات المناطة بنا والواجبات الملقاة على عاتقنا تجاه مواطنينا وأشقائنا في الدول الإسلامية والعربية ، منطلقين من مبادئنا الراسخة والهادفة إلى كل ما فيه صلاح أمور ديننا ودنيانا وسنمضي قدماً على طريق نهجنا القويم إن شاء الله غير آبهين بما يدبره الحاقدون والموتورون من المكايد والجرائم وحملات التشكيك والتضليل وحسبنا قناعة ورضا بما يحيطنا به العالم الإسلامي بأسره ممثلاً في قياداته ومنظماته وشعوبه من تأييد مطلق وتضامن تام مع المملكة العربية السعودية في كل ما تتخذه من قرارات وإجراءات للمحافظة على حرمات بيت الله الحرام وحرم رسول الله الآمنين لتمكين الحجيج من أداء فريضتهم في جميع المشاعر والمناسك بيسر وراحة وطمأنينة .

أيها الإخوة ..

مرة أخرى أحييكم من رحاب البيت العتيق في هذه الأيام الحافلة بالخير والمحفوفة بالمغفرة والرحمات وعدتم لأمثالها باليمن والنصر المبين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس الحرس الوطني الكلمة التالية إلى المواطنين وإلى الأمة الإسلامية بهذه المناسبة . وفيما يلي نص كلمة سموه :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها المواطنون الأكارم .. إخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة الأشاوس ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة أن أهنئكم بعيد الفطر المبارك مبتهلاً لله عز وجل أن يتقبل صيامكم وقيامكم وأن يعيده عليكم وعلى كافة المسلمين بالخيروالميمن والبركات .

أيها الموطنون الأعزاء ...

إن الله عز وجل حينما شرفنا بأن نكون المواطنين في هذا البلد الأمين أصبح لزاماً علينا أن نكون القدوة في الالتزام بدينه والتمسك بشريعته والطليعة في خدمة مقدساته وحراستها من عبث العابثين .. فلا رفث ولا فسوق ولا جدال .. ولا صوت يعلو على صوت متعبد وابتهالات عابد وعبادة المعبود .

أيها المواطنون الأكارم ..

إن القيام بواجباتنا نحو الله عز وجل ونحو مقدساته والمسلمين كافة مرهون بالارتفاع بديننا إلى مستوى ديننا وبالمواظبة إلى وطنية تسند المواطن وتبني الوطن فلا تسجن مالاً ولا تغترب بمال بل تعود بالمال من مغتربه وتحرره من صناديقه ليسهم في بناء الدولة القوية والمجتمع السعيد فالإسلام ليس فقط بعبادات مؤمن بل إنه أيضاً أفعال إيمان .. إنها تراحمنا كمواطنين وتضامننا والعرب وتكاتفنا والمسلمين في كافة بقاع الأرض .

أيها الأخوة العرب الأكارم ..

لا سبيل أمامنا للصمود في معركة الوجود الكبرى إلا بتضامننا كعرب ووحدتنا وأمتنا أمة الإسلام . وينبغي أن نعترف أن الخلافات الهامشية بين الحكومات العربية قد جعلت من أمتنا شتيتاً متناثراً .. لا بل حطاما طافياً فوق سطح محيط تتقاذفنا أمواجه بين مد وجزر ..

فإسرائيل تعربد وتغتال وتجتاح .. ونظام طهران يهدد ويقرصن ويعتدي على

إخواننا البواسل في العراق الشقيق وخليجنا العربي الحبيب والفتن الطائفية والنوازع العنصرية تهدد بتقسيم أقطارنا إلى دويلات طائفية وكيانات عنصرية ولنتأمل فيما يحدث في لبنان حيث توزعته القوى الخارجية أحزاباً وجماعات ودفعت بأبنائه إلى الاقتتال فيما بينهم وجعلت من بعض فئاته يتنكرون لعروبتهم باسم طائفية بغيضة يرفضها الإسلام قبل العروبة وجعلته ميدانا لاجتياحات إسرائيل ، فمتى يدرك إخواننا قادة لبنان أن الخلاف حول اقتسام النيابات وتوزع الرئاسات لأتفه من أن يقاس بما عاشه ويعيشه الشعب اللبناني النبيل من فواجع ومآس ؟ ومع ذلك كله لا نزال منشغلين بمصادمات مزاجية وقضايا ثانوية تدفع بقضايانا الأساسية إلى زوايا النسيان وقد نزل بنا نوع من تواكل خطير يجعلنا نتطلع إلى غير أمتنا بغية حل مشكلة أو رفع ضيم . لقد آن لنا أن نعلم أن باتحاد كلمتنا لن تستقيم أمامنا عقبة ولن تبقى مظلمة .. فالاتحاد سبيلنا إلى القوة في عالم لا يعترف بغير الأقوياء ولقد أدركت المملكة ذلك فاتخذت منذ عهد المليك المؤسس عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أمد الله في عمره من التضامن بين العرب والتكاتف بين المسلمين محوراً لسياستها ، ليقينها بأن أعداء الأمة العربية والإسلامية ضعفاء أمام اتحادنا أقوياء حين انقسامنا ، ولكن مما يجعلنا نطمئن إلى المستقبل أن ما نراه من خلافات بين العرب هي خلافات بين أشخاص وليست بين شعوب ، وأن الاشخاص يمضون أما الشعوب فباقية .

أيها الإخوة المسلمون ..

عندما انتصرت الحركة في إيران باسم الإسلام وتحت رايته استبشرنا بكل خير لإيماننا بأن الإسلام يجمع ولا يبدد ، يحمي ولا يهدد .. ويقهر الشر بالخير والحقد بالمحبة والضعف بالقوة لأنه منبع كل خير وكل قوة ، ولكن ما كاد يمضي سوى قصير وقت حتى تبخرت آمالنا وتبددت أحلامنا إذ انحرف نظام طهران فاتخذ من التآمر أسلوبه في السياسة ومن الإرهاب دليله في الحكم ومن الجريمة وسيلته في التعامل ، وشعوب العالم بعامة والعالم العربي بخاصة .. ولقد صبرنا وصبرنا طويلاً حتى لم يبق في قوس الصبر منزع وكنا نأمل بأن رو ـ الأخوة الإسلامية وتاريخنا الطويل المشترك والشعوب الإيرانية الشقيقة في بناء حضارة الإسلامية لا بد من أن تقضي على ذلك

الاندماج الانفعالي في الجريمة والإرهاب ، ولا بد من أن تقنع حكام طهران بأن حركتهم ليست بسلعة تهرب أو تستورد أو تصدر وأن الحركات الكبرى تسود وتسيطر لأنها توفر الرابط المحسوس بين الإيمان بالله والثقة بالنفس والاطمئنان للمستقبل .. وأن مثل ذلك الرابط المبارك لا تنسجه الضغينة من خيوط البغضاء والحقد .

ولقد حاولنا عرباً ومسلمين وكافة دول الأرض أن نضع خاتمة للمأساة الدامية التي يعيشها منذ سنوات أشقاؤنا البواسل في العراق وإخواننا الأعزاء في إيران ، ولكن إصرار نظام طهران على فرض نوع من وصاية على عالمنا العربي بعزل حاكم وتنصيب آخر ترك لطاحونة الدمار والموت أن تطحن برحاها الأزاهير من أبناء البلدين الشقيقين وأن تهدر طاقات العالم الإسلامي ، وأن تشيع فيه ذبولاً سياسياً وانقساماً طائفياً لا يرضى عنه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ، وأن تعرض كافة دول المنطقة لأخطر المضاعفات الدولية .

أيها الإخوة الأكارم ..

إن الشعوب تغفو لكنها لا تموت .. وحينما تصحو تكون صحوتها الراجفة والبركان ، ذلك ما يؤكده اليوم شعبنا المجاهد في فلسطين .. إن انتفاضة إخواننا البواسل في الضفة والقطاع لخير دليل على قدرة أمتنا على القفز حتى من فوق حاجز الموت إلى غايتها .. إن هذه الانتفاضة المباركة لهي البشير بأن عالمنا العربي سيبقى مطالعَ للشموس ومسارحَ للبطولات فلا اغتيال ذلك المناضل الشهيد أبي جهاد ولا غير أبي جهاد قادر على شل طاقة أمة ومد شعب .

إننا معكم أيها المجاهدون حتى النصر وبعد النصر أيضاً .. لقد آن لإسرائيل أن تعلم أن جهاد أبطالنا في فلسطين لن يتوقف قبل أن يمارسوا حقوقهم في العودة إلى وطنهم وتقرير مصيرهم وإقامة دولتهم على ترابهم السليب .. إن القوة لن تنتصر على الحق وأن الذين يدوسون بأقدامهم حقوق الشعوب لن يكونوا في النهاية المنتصرين .

وفي هذه المناسبة أتوجه إلى الإخوة الفلسطينيين الموجودين في الخطوط الخلفية من ميدان المعركة في لبنان سائلاً : اتتقاتلون فيما بينكم بالمدافع والبنادق وإخوانكم في فلسطين يجاهدون وأطفالهم وبناتهم ونساؤهم بالحجارة عدواً باغياً شرساً .

إن ما يحدث في مخيماتكم في لبنان لأفظع من كل تبرير أمام دماء أطفالكم وشيوخكم وبناتكم ونسائكم في الضفة والقطاع .

أيها الإخوة المسلمون ..

من حسن الطالع أن يهل علينا هذا العيد المجيد وتباشير النصر تغمر أجواء أفغانستان فهذا البلد المسلم كان وما زال ملاذا للحرية وموطناً للأحرار .. لقد برهن على أن الإرادة إذا تسلحت بالإيمان تحقق المستحيل فلا مستحيل أمام مؤمن ولا موت أمام مستشهد فجند الله من الأفغان قد قهروا المستحيل بالإيمان والموت بالشهادة ..

أيها الإخوة المجاهدون ..

إنكم على وشك الانتصار بإذن الله في جهادكم الأصغر لتبدأوا جهادكم الأكبر ضد الأهواء الذاتية والمصالح الفردية وإننا لواثقون من أن الإسلام الذي وحد بين بادقكم سيوحد بين صفوفكم ويشد من عزائمكم على خدمة المواطن وبناء الوطن وبذلك تبرهنون على أن دماء شهدائكم لم تذهب سدى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الكلمة التالية إلى المواطنين والأمة الإسلامية بهذه المناسبة الكريمة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

في هذه المناسبة الكريمة السعيدة ونيابة عن القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز أقدم التهنئة والتبريك بعيد الفطر المبارك لزملائي وإخواني أفراد القوات المسلحة .

أيها الإخوان ..

إن هذه المناسبة الإسلامية العظيمة التي تتكرر كل عام ما دامت السموات والأرض إلى يوم القيامة لهي أيام عظيمة تعطي للمسلم المؤمن الغفران من الله سبحانه وتعالى على عمله الذي يقوم به في صيامه وقيامه .

وإن القوات المسلحة وهي جند الإسلام لتشاركني هذا اليوم تحية الإسلام للشعب السعودي المسلم العزيز الذي آلا على نفسه منذ القدم أن يقوم بخدمة هذا الدين الحنيف والذود عنه ، وإن مهبط الوحي ومنطلق النبوة مكة المشرفة ومسجد نبيه في المدينة المنورة لهما نبراسان عظيمان ومصدران للمحبة والعبادة والأخوة .

فلذلك أبارك وأهنىء كل إخواني المسلمين وخصوصاً جنود الإسلام المجاهدين المناضلين في جميع أصقاع العالم الذين يقومون بالجهاد في سبيل الله ورفعة كلمته .

والله أسأل سبحانه وتعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل والله سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .